بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الثاني عشر

باب التّنازع قسم الثاني

ImamSadiq.tv

ليس من التّنازع؛ لأن شرط هذا الباب أن يكون العاملان موجهين إلى شيء واحد كما قدمنا، ولو وُجِّهَ هنا (كفاني) و(أطلبْ) إلى (قليل) فسد المعنى؛ لأن (لو) تدل على امتناع الشّيء لامتناع غيره؛ فإذا كان ما بعدها مثبتاً كان منفياً؛ نحو: (لو جاءني أكرمْتُهُ)، وإذا كان منفياً كان مثبتاً؛ نحو: (لو لم يسئْ لم أعاقبْهُ). وعلى هذا فقوله: (أنَّ ما أسعى لأدنى معيشةٍ) منفي، لكونه في نفسه مثبتاً، وقد دخل عليه حرف الامتناع، وكل شيء امتنع لعلّه ثبت نقيضه؛ ونقيض السّعي لأدنى معيشة عدم السّعي لأدنى معيشة؛ وقوله (ولم أطلبْ) مثبت، لكونه منفياً بـ (لم)، وقد دخل عليه حرف الامتناع؛ فلو وُجِّه إلى (قليل) وجب فيه اثبات طلب القليل، وهو عين ما نفاه أولاً، واذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول (أطلبْ) محذوفاً، وتقديره: (ولم أطلبِ الملكَ)، ومقتضى ذلك، أنه طالب للملك، وهو المراد.

فإن قيل: إنّما يلزم فساد جعله من باب التّنازع لعطفك (لم أطلبْ) على (كفاني)، ولو قدرته مستأنفاً، كان نفياً محضاً غير داخل تحت حكم (لو).

قلت: إنّما يجوز التّنازع بشرط أن يكون بين العاملين ارتباط، وتقدير الاستئناف، يزيل الارتباط.

[باب المفعولات]

باب: المفعول منصوب.

قد مضى أن الفاعل مرفوع أبداً، واعلم الآن أن المفعول منصوب أبداً، والسّبب في ذلك أن الفاعل لا يكون إلّا واحداً، والرّفع ثقيل، والمفعول يكون واحداً فأكثر، والنّصب خفيف؛ فجعلوا الثقيل للقليل، والخفيف للكثير؛ قصداً للتعادل.

المنصوبات خمسة:

هذا هو الصّحيح؛ وهي:

المفعول به، كـ (ضربتُ زيداً).
والمفعول المطلق، وهو المصدر، كـ (ضربتُ ضرباً).
والمفعول فيه، وهو الظّرف، كـ (صمتُ يومَ الخميسِ). و(جلستُ أمامَكَ).
والمفعول له، كـ (قمتُ إجلالاً لكَ).
والمفعول معه، كـ (سرتُ والنيلَ).

. ونقص الزّجاج منها المفعول معه، فجعله مفعولاً به، وقدَّر: (سرتُ وجاوزتُ النّيلَ).
. ونقص الكوفيّون منها المفعول له، فجعلوه من باب المفعول المطلق، مثل: (قعدتُ جلوساً).
. وزاد السيرافي سادساً، وهو المفعول منه نحو: ﴿واختارَ موسى قومَهُ سبعينَ رجلاً﴾ لأن المعنى من قومه.
. وسمى الجوهري المستثنى (مفعولاً دونه).

[المفعول به]
المفعول به، وهو: ما وقع عليه فعل الفاعل، كـ (ضربتُ زيداً).

هذا الحد لابن الحاجب، رحمه الله، وقد استشكل بقولك: (ما ضربتُ زيداً)، و(لا تضربْ زيداَ)، وأجاب بأن المراد بالوقوع إنّما هو تعلقه بما لا يعقل الّا به، ألَا ترى أن (زيداً) في المثالين متعلق بـ (ضربَ)، وأن (ضربَ) يتوقّف فهمه عليه أو على ما قام مقامه من المتعلقات.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)